

المحاضرة العاشرة:

اقتصاديات الإنتاج الزراعي

تعريف اقتصاديات الإنتاج الزراعي: Agricultural Production

هي تطبيق مبادئ الاختيار على استعمال رأس المال والعمل والأرض وعنصر الإدارة في الزراعة. بالطريقة التي تعظم الإنتاج أو تقلل التكاليف أو كليهما معاً بما يحقق معظمة الإشباع في المقصد.

ويقوم هذا الفرع بدراسة كل النواحي المتعلقة باستعمال الموارد وكيفية الوصول إلى معدلات الإنتاج الزراعي التي تحقق الرفاهية الاقتصادية القصوى للمستهلكين. كما يقوم هذا الفرع بتحليل المبادئ والعلاقات التي تجعل من الممكن اختيار ووضع الخطة الاستغلالية المثلى للزراعة.

كما تعرف "اقتصاديات الإنتاج الزراعي" بأنها علم تطبيقي يتم بموجبه تطبيق مبادئ الاختيار في استخدام الموارد الرأسمالية والبشرية والأرضية والإدارة في صناعة الزراعة. هذا ويجب ان يلاحظ ان دور علماء اقتصاديات الإنتاج الزراعي لا يقتصر على استعمال الموارد على مستوى المزارع الفردية فقط، بل ينصب اهتمامهم أيضاً على استعمال الموارد بما يحقق الكفاءة الاقتصادية على مستوى الاقتصاد القومي. بما يحقق معظمة إشباع المستهلك وتحقيق الرفاهة الاقتصادية لكافة أفراد المجتمع.

أهداف اقتصاديات الإنتاج الزراعي:

1- الوصول إلى أكفاً استخدام لعناصر الإنتاج الزراعي (من وجهة نظر اقتصاديات الاستهلاك).

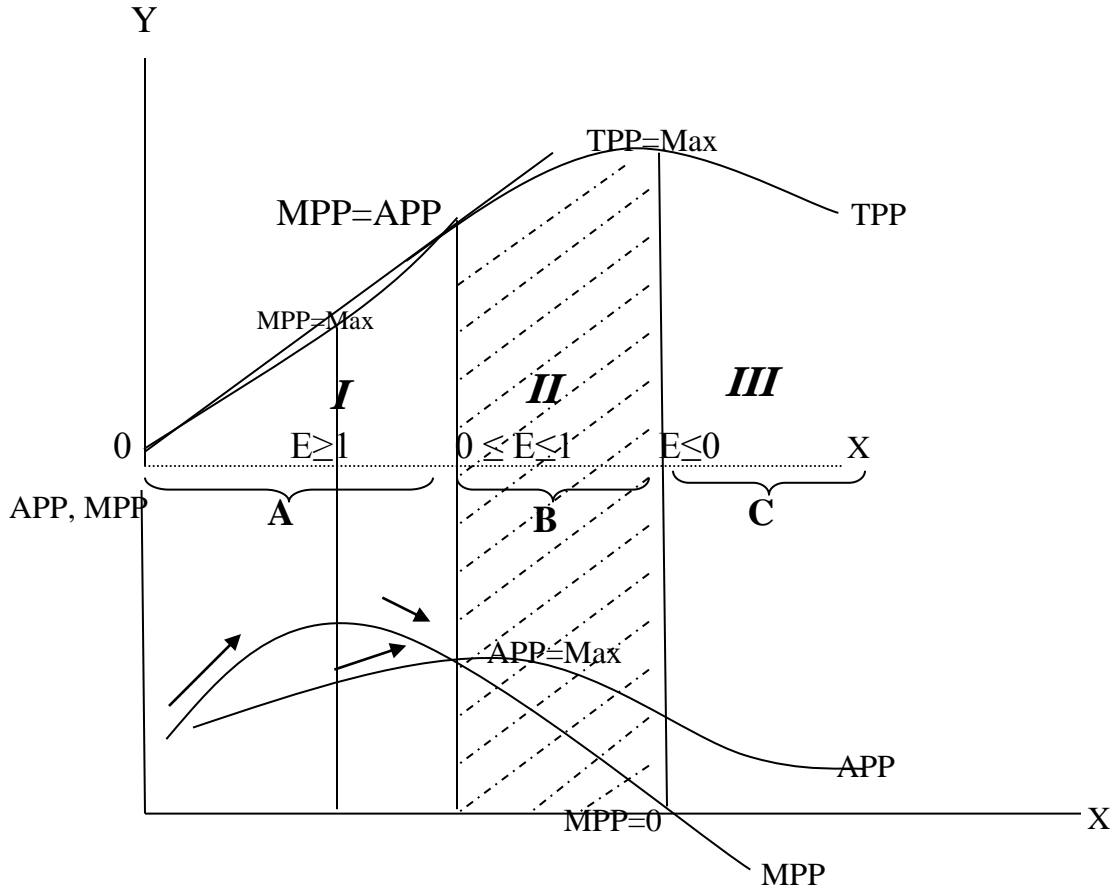
2- مساعدة المزارعين في تحقيق أهدافهم بالحصول على أقصى الأرباح الممكنة.

(وهو بذلك يهتم باستعمال العمل ورأس المال والأرض وعنصر الإدارة والدخول المتأتية من استخدامهم بهدف تدنية التكاليف المزرعية وتعظيم ربحية المزرعة. إلا ان من المشاكل التي يعاني منها هي مشكلة "عدم التأكد Uncertainty" أو "المخاطرة Risk" في وضع البرامج الاستخدمية للمزرعة). وبصورة عامة فان اقتصاديات الإنتاج الزراعي تهتم بكل الظواهر المتصلة بالكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد الزراعية.

وبصورة أكثر تفصيلاً فإنه يمكن إعادة تحديد أهداف اقتصاديات الإنتاج الزراعي بالصورة التالية:

- (1) تقدير ووصف الشروط الواجب توافرها للحصول على أفضل استخدام للموارد الاقتصادية الزراعية في انتاج المحاصيل الزراعية النباتية او الحيوانية.
- (2) تحديد مدى الانحراف عن الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية مقارنة بالعمليات الإنتاجية الزراعية الجارية.
- (3) التعرف على العلاقات التحليلية للقوى التي تحدد النظم الإنتاجية واستخدام عناصر الإنتاج الزراعي.
- (4) التعرف على الوسائل والطرق التي يمكن من خلالها الوصول إلى الاستعمال الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية.

الشكل البياني لقانون تناقص الغلة



شكل (1): منحنيات الإنتاج والمرونات الإنتاجية ومراحل الإنتاج.

مراحل الإنتاج:

يمكن تقسيم المراحل الإنتاجية لدالة الإنتاج السابقة إلى ثلاث مراحل انطلاقاً من قواعد فنية واقتصادية.

المرحلة الأولى:

تبدأ من النقطة التي تكون فيها الوحدات المستخدمة من عنصر الإنتاج المتغير مساوية للصفر وتنتهي بالنقطة التي يكون فيها متوسط الإنتاج في أعلى قمة له.

المرحلة الثانية:

تبدأ من نهاية المرحلة الأولى وتنتهي بالنقطة التي يكون فيها الناتج الحدي مساوياً للصفر.

المرحلة الثالثة:

تبدأ من نقطة نهاية المرحلة الإنتاجية الثانية.

وعموماً يمكن تلخيص خصائص المراحل الإنتاجية الثلاث الواردة في الشكل السابق كما يلي:

تتسم المرحلة الأولى بالتالي:

- 1- الناتج الكلي يساوي الصفر عندما تكون كمية المورد المتغير مساوية للصفر.
- 2- يزداد الناتج بمعدل متزايد ثم بمعدل متناقص.
- 3- الناتج الحدي يتزايد ويكون أعلى من الناتج المتوسط ويصل لأقصى قيمة ثم يهبط.
- 4- الناتج المتوسط يتزايد ولكن أقل من الناتج الحدي.
- 5- يتساوى الناتج الحدي مع الناتج المتوسط عند نهاية المرحلة الأولى وعندما يصل الناتج المتوسط لأقصاه.
- 6- مرونة الإنتاج للمورد المتغير تكون أكبر من الواحد الصحيح (الناتج الحدي يتزايد بمعدل متزايد) أو أقل من الواحد الصحيح (ناتج حدي يتزايد بمعدل متناقص).

تتسم المرحلة الثانية بالتالي:

- 1- الناتج الكلي يتزايد بمعدل متناقص حتى يصل إلى قمته في نهاية المرحلة الثانية.
- 2- الناتج الحدي ينخفض وكذلك الإنتاج المتوسط.

- 3- الناتج الحدي يكون أقل من الإنتاج المتوسط أثناء الانخفاض.
- 4- الناتج الحدي يصل إلى الصفر عندما يصل الناتج الكلي إلى حده الأقصى.
- 5- مرونة الإنتاج للمورد المتغير أقل من الواحد وأكبر أو تساوي الصفر ($0 \leq E \leq 1$)

تتسم المرحلة الثالثة بالتالي:

- 1- الإنتاج الكلي يتناقص.
- 2- الإنتاج المتوسط يتناقص ولكن لا يصل إلى الصفر.
- 3- الناتج الحدي يتناقص بعد ان يكون قد وصل إلى الصفر أي يقع في منطقة الإنتاج السالب.
- 4- مرونة الإنتاج للمورد المتغير أقل من الصفر ($E < 0$).

هناك خلاف كبير بين الاقتصاديين والفنيين على تحديد المرحلة المثلى للإنتاج، فالفنيين غالباً ما يريدون أقصى انتاج ممكن من العملية الإنتاجية أي في نهاية المرحلة الثانية، ولكن الاقتصاديين يرغبون في ان يكون الإنتاج عند نقطة ما في المرحلة الثانية كما يعتبرون المرحلة الأولى والثالثة ليستا اقتصاديتين إذ ان الإنتاج في المرحلة الثالثة يمثل سلوكاً غير رشيداً وهذا مناقض لفروض النظرية الاقتصادية حيث لا يقبل ان يستمر في إضافة وحدات متتالية من عنصر الإنتاج المتغير بينما الإنتاج الكلي يتناقص.